

كفاءة التدقيق والفحص الضريبي في ضوء استخدام النظام المحاسبي المحوسب بحث تطبيقي في الهيئة العامة للضرائب

م.م. صالح مهدي حمادي
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة ديالى

Smvf578ge@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الى التعرف على كفاءة وفاعلية التدقيق والفحص الضريبي في ضوء استخدام النظام المحاسبي المحوسب من خلال دراسة وتحليل وفحص القوائم والتقارير المالية والمعدة في ظل نظام محاسبي محوسب غير ورقي ارتكازاً على القواعد المقررة في التشريع الضريبي وفقاً للقواعد والاصول والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها مهنياً بغرض التأكيد من صحة الربح المعد طبقاً للمعايير المحاسبية المعتمدة من المحاسب والتأكيد من صحة الربح الضريبي وفقاً للإقرار الضريبي المقدم من قبل المكلفين، وقد توصل البحث الى عدة استنتاجات اهمها ان استخدام النظام المحاسبي المحوسب يساهم في تبسيط اجراءات التدقيق والفحص الضريبي من خلال تنفيذ العديد من اجراءات الفحص الضريبي بدقة عالية وبأسرع وقت لإنجاز المعاملات الضريبية واحتساب مقدار الضريبة المستحقة على المكلفين بدقة، واهم التوصيات كانت ضرورة ابراز اهمية استخدام النظم المحاسبي المحوسب في رفع كفاءة وفاعلية التدقيق والفحص الضريبي من خلال تفعيلها في الهيئة العامة للضرائب التي تمارس مهنة التدقيق والفحص الضريبي.

الكلمات المفتاحية: كفاءة التدقيق والفحص الضريبي، النظام المحاسبي المحوسب.

The Efficiency of Auditing and tax Examination When Use The Computerized Accounting System

Empirical Study in the General Commission for Taxes

Assist. Lecturer Saleh Mahdi Humadi
College of Education for Human Sciences
University of Diyala

Abstract:

The purpose of the research is to identify the efficiency and effectiveness of auditing and tax examination in the light of the use of computerized accounting system. Through analysis, and examination of financial statements and reports prepared under a computerized accounting system paperless based on the rules prescribed in the tax legislation in accordance with the rules and assets and accounting principles professionally recognized for the purpose of The validity of the profit prepared in accordance with the accounting standards and

approved by the accountant. And verify the validity of the tax profit in accordance with the tax declaration submitted by the taxpayers. The research reached several conclusions that contribute to the use of computerized accounting system to simplify, the procedure. Most important recommendations were the need to highlight the importance of the use of computerized accounting systems in raising the efficiency and effectiveness of auditing and tax examination through the activation of the General Assembly for taxes that practice the profession of auditing and tax examination.

Keywords: Efficiency of Audit and Tax Examination, Computerized Accounting System.

المقدمة

يعيش العالم اليوم ثورة تكنولوجية الكترونية متتسارعة وفي تجديد مستمر واصبحت تمس جميع القطاعات والمنظمات والوظائف وأصبح الحاسوب هو الوسيلة الرئيسية في معالجة البيانات في المؤسسات مما دفع مؤسسات الاعمال الى استبدال النظم المحاسبية اليدوية بنظم محاسبية محوسبة، وقد انتشرت تطبيقات النظام المحاسبى المحوسب فى شتى المجالات وعلى جميع المستويات.

ونظراً للتطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات وما صاحبه من ظهور الحاسوب الآلي ومحطات التشغيل عن بعد في شكل حاسبات طرفية ونظام تشغيل مباشر ذو الوقت الفوري وايضاً بعد شروع استخدام الشبكة الدولية للمعلومات "الانترنت" حيث أصبحت تستخدم في معظم مجالات الحياة على شكل برامج تكون بالعادة سهلة الاستخدام وتؤدي إلى نتائج أكثر دقة وسهولة وسرعة في انجاز العمل المراد انجازه، فقد اثر ذلك ايجابياً على جميع المجالات التي تم استخدامها بها ومنها عملية التحاسب الضريبي، مما ادى الى تحسين المستمر في عملية الفحص الضريبي وذلك بعد ازدياد المرونة في استخدام تلك الانظمة والقدرة على تجميع البيانات المالية غير المالية وتشغيلها بما يخدم المستفيدين في قسم التدقيق والفحص الضريبي.

ويمكن القول ان اهداف النظام المحاسبى الضريبي قد تأثر كثيراً باستخدام الحاسوب الآلي ويقتصر هذا التأثير على الاساليب والاجراءات المتبعة في تنفيذ الدورة المحاسبية وما يرتبط بها من مستندات وسجلات وتقارير وقوائم مالية، وبالتالي لم يغير هذا الاستخدام من الهدف الرئيس للمراجعة والفحص وان كان قد غير شكل الكثير من السجلات والمستندات وطرق اعدادها الامر الذي يتطلب من الفاحص الضريبي ضرورة الاخذ في الاعتبار تأثير استخدام النظام المحاسبى المحوسب في عملية فحص المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية المرفقة بالإقرار الضريبي المقدمة للهيئة العامة للضرائب من قبل المكلفين للأغراض التحاسب الضريبي.

المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث: يؤدي استعمال تكنولوجيا المعلومات الى رفع كفاءة وقدرة النظام المحاسبى في معالجة البيانات والحصول على معلومات محاسبية تمتاز بالموضوعية والملاحة، لذا فان أي تحسين او ضعف في قدرة النظام المحاسبى في انتاج معلومات موثوقة سينعكس على العمل المحاسبى، وان استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال المحاسبى له اثار على عمل مستخدمي النظام المحاسبى الا ان هذا

الاستخدام يواجه بعض العقبات والمشاكل منها الكلفة مقابل المنفعة وكيفية قياسها ومدى امكانية توفير مقومات استخدام النظام المحاسبى المحosoب فى الهيئة العامة للضرائب باعتبارها احد مستخدمى النظام المحاسبى المحosoب فى عملية التوصل الى الضريبة المستحقة على المكلفين "شركات" من خلال عملية تدقيق وفحص القوائم المالية المقدمة لأغراض التحاسب الضريبي.

وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث من السؤال الآتى: ما مدى كفاءة التدقيق والفحص الضريبي في ضوء استخدام النظام محاسبى المحosoب عند تدقيق وفحص القوائم المالية المرفقة مع الاقرار الضريبي المقدم من قبل المكلفين لأغراض التحاسب الضريبي؟

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من أهمية الدور الذي يمكن ان يؤديه النظام المحاسبى المحosoب في رفع كفاءة وفاعلية التدقيق والفحص الضريبي في قسم التدقيق والفحص الضريبي في الهيئة العامة للضرائب عند تدقيق وفحص القوائم والتقارير المالية المرفقة مع الاقرار الضريبي المقدم من قبل المكلفين (الشركات) لأغراض التحاسب الضريبي.

أهداف البحث: يسعى البحث الى تحقيق الاهداف الآتية:

١. تسليط الضوء للتعرف على مدى كفاءة وفاعلية عملية التدقيق والفحص الضريبي الذي يمارس في الهيئة العامة للضرائب في ضوء استخدام نظام محاسبى المحosoب.
٢. التعرف على وجه نظر المحاسب والمدقق (الفاحص الضريبي) في النظام المحاسبى المحosoب وتأثيره على جودة التدقيق والفحص الضريبي.
٣. التعرف على الصفات التي يجب ان تتوافر في النظام المحاسبى المحosoب ليكون نظاماً فعالاً يمكن الاعتماد عليه التدقيق والفحص الضريبي.

فرضيات البحث: يسعى البحث لاختبار الفرضية الآتية:

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين النظام المحاسبى المحosoب وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي.
- وجود تأثير ذو دلالة معنوية للنظام المحاسبى المحosoب في كفاءة التدقيق والفحص الضريبي.

أسلوب جمع البيانات وعينة البحث: لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته اعتمد البحث المنهج الوصفي والتحليلي واستخدمت المصادر الآتية في جمع البيانات:

١. الجانب النظري: اعتمد البحث في الجانب النظري على المراجع من كتب، ودوريات، ورسائل، وأطارات جامعية.
٢. الجانب التطبيقي: تتكون عينة البحث من (المخمنين والمدققين في الهيئة العامة للضرائب) ولغرض اختبار فرضية البحث تم تصميم استبيان واستثماره وزعت (٥٥) استثمار استبيان، وبلغت عدد الاستثمارات المستلمة من قبل الباحثين (٥٠) استثماراً صالحة للتحليل وهو ما يعادل نسبة (٩١٪)، وتم تحليل البيانات المجمعة بوساطة استثمار الاستبانة باستخدام الاساليب الإحصائية الوصفية، والتحليلية، وباستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

المبحث الثاني: النظام المحاسبي المحوسب

مفهوم النظام المحاسبي المحوسب:

نظراً للتطورات المتواكبة التي حدثت في العديد من المجالات والمنظمات من حيث كبر حجمها واتساع نشاطها وما يترتب على ذلك من انتاج كم هائل من البيانات المختلفة فقد نشأت الحاجة الى استخدام الحاسب الالكتروني بهدف التمكن من تشغيل البيانات وانتاج المعلومات بعرض الاستفادة من القدرات الهائلة والمتعددة التي تمتاز بها تلك الحواسيب الالكترونية، ولأهمية الحاسوب في عمل نظم المعلومات المحاسبية فإنه غالباً ما يرتبط وجود نظام للمعلومات في الوقت الحاضر بوجود الحاسوب الالكتروني (النتر، ٢٠١٥: ٢١)، ومن خلال تعريف جمعية نظم المعلومات الامريكية لنظم المعلومات يمكن تعريف النظام المحاسبي المحوسب" بأنه عبارة عن نظام محاسبي يتم اعداده بواسطة مختصين ليقوم بجمع وتنظيم وايصال وعرض المعلومات المحاسبية لاستعمالها من قبل متذوي القرار في مجالات التخطيط والرقابة والأنشطة التي تمارسها الوحدات الاقتصادية (دهمان، ٢٠١٢: ١٨).

وعرف على انه "مجموعة المكونات المتداخلة والإجراءات النمطية التي تعمل معاً لتجميع المعلومات التي تحتاجها المنظمة وتخزينها وتوزيعها ونشرها واسترجاعها بهدف دعم العمليات والإدارة والتعاون والتحليل والتصور والرقابة داخل المنظمة (Laudon, 2008: 18).

خصائص النظام المحاسبي المحوسب:

يتميز هذا النظام بعدة خصائص إذا ما توفرت تجعله نظاماً معلوماتياً حيوياً في المنشأة المتواجد فيها، بحيث يكون مؤدياً لوظيفته التي طور لأجلها في هذه المنشأة حسب ما جاء في دراسة (الداية، ٢٠٠٩: ٣٢):

١. يجب أن يحقق نظام المعلومات المحاسبي درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية.
٢. أن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية في الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختبار بديل من البديلات المتوفرة للإدارة.
٣. ان يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المنشأة الاقتصادية.
٤. أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المنشأة المستقبلية.
٥. أن يكون سريعاً ودقيقاً في استرجاع المعلومات الكمية والوظيفية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليها.
٦. أن يتصرف بالمرونة الكافية عندما يتطل الأمر تحديثه وتطويره ليتلاءم مع المتغيرات الطارئة على المنشأة.

المبحث الثالث: كفاءة التدقيق والفحص الضريبي

مفهوم كفاءة التدقيق والفحص الضريبي:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم كفاءة التدقيق لتعدد الاطراف وتبالين مستويات إدراكيها وتقييمها لجودة التدقيق، حيث اعتمدت بعض وجهات النظر في تعريف كفاءة التدقيق من حيث علاقتها بمدى التزام المدققين بتنفيذ عملياتهم وفق معايير التدقيق وقواعد آداب السلوك المهني، في حين تناولت بعض وجهات النظر كفاءة التدقيق من حيث علاقتها بمدى الوفاء باحتياجات مختلف مستخدمي القوائم المالية، كما تناولت بعض وجهات النظر جودة التدقيق من حيث علاقتها بمدى مقدرة المدققين على تخفيض مخاطر التدقيق إلى أدنى مستوياتها (المطرانة، ٢٠١٣: ٤٢)، ومن هذه التعريفات التي تناولت كفاءة التدقيق هي:

عُرفت على أنها اداء خدمات التدقيق بكفاءة وفعالية عالية وفقاً لمعايير والاحكام المهنية مع الاستقلالية في الاصحاح والتقرير عن الاخطاء والغش المكتشف وهذا من اجل تلبية توقعات واحتياجات جميع الاطراف المستفيدة من خدمات التدقيق (حنان، ٢٠١٥: ٣٠).

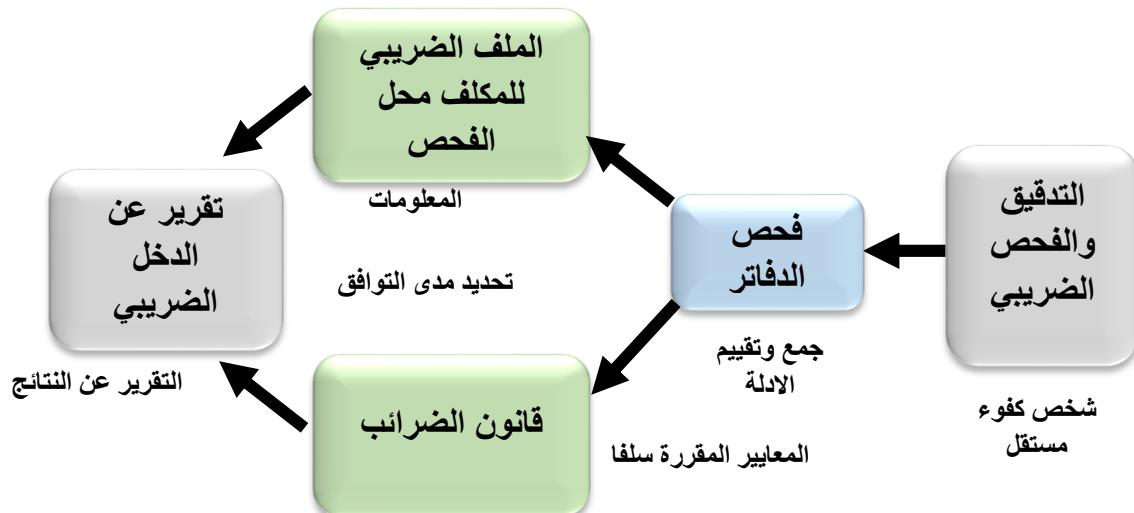
كما وعرفت على أنها اكتشاف والإبلاغ عن الاخطاء الجوهرية والمعلومات غير الصحيحة في القوائم المالية من خلال خبرة المدقق للكشف عن تلك الاخطاء والحوافز الخاصة بهم والإبلاغ عن الاخطاء (حضرير وعبد الرزاق، ٢٠١٧: ٦١٢).

اما الفحص الضريبي إن الفحص يتضمن البحث عن حقائق، ونتائج معينة من ثنيا الحسابات والوثائق المختلفة التي يصح أن يكون قد سبق مراجعتها على النحو المألف (عطا، ٢٠٠٢: ١٤). لذلك فإن هذا اللفظ يعني البحث، والاستفسار عن القدرة الربحية أو المركز المالي للمنشأة أو محاولة الوصول لأسباب التلاعب إذا كان هناك أي شكوك حولهما (المطرانة، ٢٠١٣: ٢٠١).

ان الفحص الضريبي هو مرحلة أساسية وفنية من مراحل عمل الادارة الضريبية، ويعتبر من اهم انواع فحص الحسابات لأغراض خاصة ان هذه المرحلة لا يقوم بها الفاحص الضريبي فقط وإنما يقوم به المحاسب والمراجع بصفته خبيرا في شؤون الضرائب تمهدأ لاعتماد الإقرار الضريبي للمنشأة (الجاوي والعنبي، ٢٠١٣: ١٢٩).

وقد وردت تعاريف كثيرة للفحص الضريبي نذكر أبرز تلك التعريفات إذ عُرف الفحص الضريبي بأنه عملية يقوم بها المخمن الضريبي للتأكد من أن المكلف بدفع الضريبة قدم إقراره بنفسه، أو بوساطة الغير، والاستفسار منه عن عائديه الحسابات، وإن الهيئة تطبق التعليمات والقواعد المحاسبية كافة عند تسجيلها للعمليات الحاصلة في المدة المالية، وإن هذه الحسابات مؤيدة بوثائق، ومستندات صحيحة، وله أن يطلبها من المكلف، والتأكد من إن هذه الحسابات قد خضعت للتدقيق من لدن مراقب حسابات خارجي مجازاً رسمياً (عليوي، ٢٠١١: ٣٠١). ولعل ما ذهب إليه (الكعبي) في تعريف الفحص الضريبي يعد شاملاً لمضمون هذه الوظيفة فهو يرى بأنه يشمل فحص القوائم المالية للمكلفين (طبيعيين أو معنوين) التي سبق وأن تمت صياغتها ونشرها فحصاً انتقادياً وبتمعن، في ضوء المعلومات والبيانات الإضافية المتعلقة بهم "الكشفات التحليلية" لغرض الوصول إلى المركز المالي الحقيقي في لحظة زمنية معينة، والى نتائج الأعمال الحقيقة في تلك المدة المالية، والتأكد من أن كل

ذلك قد تم على وفق القوانين الضريبية" (الكعبي، ٢٠٠٨: ٣٧٤)، والشكل التالي يوضح عملية التدقيق والفحص الضريبي.



الشكل (١): عملية التدقيق والفحص الضريبي

المصدر: (السلطي والجاج، ٢٠٠٩: ٢٢).

أهداف التدقيق والفحص الضريبي:

تمثل الأهداف النتائج التي يمكن قياسها، ولكون عملية الفحص الضريبي وسيلة وليس غاية غرضها التحقق من اكتمال مجرى التحاسب الضريبي على وفق القوانين، والتعليمات، والأحكام المتعلقة بنوع الضريبة التي وجدت من أجلها أهداف الضريبة، فهو يسعى إلى تهيئة المعلومات حول المكلفين التي لابد أن تتسم بالدقة، والقدر المناسب لعمل الفاحص الضريبي عن طريق حصر المجتمع الضريبي بشكل دقيق، وتحديد المكلفين الذين يقدمون الإقرارات الضريبية، والتقارير المالية كمرفقات للإقرار (حمادي، ٢٠١٥: ٥٥)، وكذلك يهدف الفحص الضريبي إلى تحقيق أهداف متعددة عند فحص دفاتر المكلفين وهي كالتالي (الكعبي، ٢٠٠٨: ٣٩٤):

١. الوصول إلى الربح الضريبي الحقيقي يكون نسبياً أو في محاولة لغرض التقرب منه.
٢. حماية المكلفين من محاولات اللاعب بالحسابات بسبب قيام السلطة المالية بعملية الفحص الضريبي للقوائم المالية وملفات المكلفين أو المعلومات الإضافية المقدمة من قبل المكلفين.
٣. اهتمام المكلفين بمفردات حساباتهم والتأكد من تعزيزها مستندياً قبل تقديمها إلى مكاتب التدقيق المحازة التي ستقوم بتدقيقها.
٤. بذل العناية المهنية المعقولة واللازمة من قبل مكاتب التدقيق عند اعداد القوائم المالية ودراستها دراسة وافية من كل جوانبها وقبل ارسالها للطبع.

إجراءات الفحص الضريبي في ظل استخدام النظام المحاسبي المحوسب:

للوصول للهدف من الفحص الضريبي في ظل تطبيق النظام المحاسبي المحوسب لابد من التطرق الى الطرق والإجراءات التي يجب ان يتبعها الفاحص الضريبي وهي كالتالي (عبد الحليم، ٢٠١٨: ١٢):

١. اجراءات الفاحص الضريبي للحصول على فهم كافي عن النظام المحاسبي المحوسب ونظام الرقابة الداخلية المرتبطة به وكذلك البرامج المستخدمة فيه.

٢. تقييم الفاحص الضريبي للخطر الحتمي وخطر الرقابة عندما يقوم بتقييم خطر الفحص.

٣. اجراء اختبارات التحقق من تفاصيل الارصدة الحسابية وذلك باستخدام برامج الفحص الضريبي للتأكد من صحة الارصدة الكترونياً وجميع الملفات والسجلات والتقارير الكترونياً.

وبناءً على ذلك يتأسس تقييم اجراءات الفحص الضريبي في ضوء تطبيق النظام المحاسبي المحوسب على الآتي (الانترنيت):

- الثقة: اي ان الرقابة الداخلية للنظام المحاسبي المحوسب تعطي الثقة المستمرة على طبيعة معالجة العمليات المحاسبية، وبالتالي تكون البيانات والمعلومات صحيحة ودقيقة وكاملة وامنة.

- الاجراءات: اي ان اجراءات التدقيق والفحص الضريبي صحيحة وفعالة اثناء تطبيق النظام المحاسبي.

- الدقة: اي ان النظام ينتج للفاحص الضريبي معلومات تتميز بالدقة.

- الكفاءة والفاعلية: سوف يتم تقييم تكلفة الكفاءة والفاعلية لعملية الفحص الضريبي وذلك إذا كانت برامج النظام المحاسبي المحوسب تقدم خدمة جيدة وعالية تلبي احتياجات الهيئة العامة للضرائب للتأكد من كفاءة نظام الرقابة الداخلية في جميع الانشطة الادارية والمالية والتشغيلية.

لذا فان تدقيق وفحص القوائم والتقارير المالية المرفقة مع الاقرارات الضريبية من خلال تطبيق النظام المحاسبي المحوسب له تأثير ايجابي على اجراءات وعمليات التدقيق والفحص الضريبي، وان تطبيق النظام المحاسبي المحوسب في عملية فحص الحسابات يزيد من درجة الثقة والحيادية في الحصول على النتائج ويقلل من الوقت والجهد اللازم لقيام بعمليات التدقيق والفحص الضريبي.

المبحث الرابع: الإطار العملي للبحث

أولا. وصف عينة الدراسة:

١. عينة الدراسة: شملت عينة البحث الهيئة العامة للضرائب حيث تم توزيع ٥٥ استمرارات الاستبيان على مخمنين ومدققين في قسم التدقيق والفحص الضريبي وقد تم استرجاع ٥٠ استبياناً وذلك لقياس مدى كفاءة التدقيق والفحص الضريبي في ضوء استخدام النظام المحاسبي المحوسب.

٢. اسلوب جمع العينة: استخدم الباحث اسلوب العينة العشوائية البسيطة في توزيع استمرارات الاستبيان على الموظفين على فرض ان المجتمع متجانس لذلك استخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة ومن ثم تم سحب العينة الملائم حيث بلغ حجم العينة ٥٠ موظف (مخمن ومدقق فاحص ضريبي) والتي مثلت مجتمع الدراسة.

٣. المؤشرات الاحصائية: اعتمد الباحث في التحليل الاحصائي على البيانات والمعلومات المستحصلة من البحث حسب مقياس ليكرت الخماسي، وقد استعمل الباحث أهم المؤشرات الاحصائية بما يلائم فرضيات البحث والتساؤلات الخاصة به، وهي كما يأتي:

- التكرارات والنسب المئوية: وذلك لمعرفة عدد ونسبة المستجيبين داخل عينة البحث.
- الوسط الحسابي المرجح: ويستعمل لمعرفة درجة موافقة العينة المبحوثة للتساؤلات.
- الانحراف المعياري: ويستعمل لمعرفة مدى تشتت اجابات العينة المبحوثة عن درجة الموافقة.
- معامل الارتباط Person: ويستعمل لقياس مدى ارتباط متغيرات البحث مع بعضها وتحديد نوع العلاقة هل هي طردية (موجبة) ام عكسية (سلبية).

- اختبار F: ويستعمل لمعرفة وجود إثر للمتغيرات المستقلة في البحث على المتغير المعتمد.
- معادلة الانحدار: وتستعمل لمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير المعتمد.

ملحوظة: تم اعتنام القيمة المعنوية (.sig) في اختبار فرضيات البحث بدل من القيم الجدولية وذلك لدقة النتائج المحسوبة من القيمة المعنوية (.sig).

وتجدر الاشارة هنا ان جميع هذه المؤشرات قد تم حسابها بواسطة برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v20).

ثانياً. المتغيرات الديمografية للبحث: يبين وصف المتغيرات الديمografية لأفراد عينة البحث:

الجدول (١) التكرارات والنسب المئوية المتغيرات الديمografية للبحث

المؤهل العلمي	النكرار	النسبة المئوية
دبلوم	٨	%٢٠
بكالوريوس	٣٢	%٦٤
دبلوم عالي	٦	%١٢
ماجستير	٤	%٨
دكتوراه	٠	٠
Total	٥٠	%١٠٠
مدة الخدمة		
اقل من ٥ سنوات	٥	%١٠
١٠-٥ سنة	٢٠	%٤٠
١٥-١١	١٤	%٢٨
٢٥-١٦	١١	%٢٢
أكثر من ٢٦	٠	٠
Total	٥٠	%١٠٠
التخصص		
احصاء	٤	%٨
محاسبة	٣٣	%٦٦
اقتصاد	٦	%١٢
ادارة عامة	٧	%١٤
اخرى	٠	٠
Total	٥٠	%١٠٠

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الإحصائية.

حيث يلاحظ من خلال الجدول (١) ما يأتي: فيما يخص فئات المؤهل العلمي: حيث كان تكرار الفئة العلمية بكالوريوس هو (٣٢) بنسبة (٦٤٪)، وفيما يخص فئات مدة الخدمة: فقد كان تكرار الاعلى لفئة ٩-٥ سنوات وهو (٢٠) بنسبة (٤٠٪)، وفيما يخص فئات التخصص العلمي فقد كان تكرار الاعلى لفئة محاسبة وهو (٣٣) بنسبة (٦٦٪).

ثالثاً وصف وتشخيص متغيرات البحث:

تتضمن هذه الفقرة وصف متغيرات الدراسة الرئيسية وتشخيصها والمتمثلة بالنظام المحاسبي المحسوب كمحور مستقل والتدقير والفحص الضريبي كمحور معتمد في الهيئة العامة للضرائب ولتحقيق ذلك تم استخدام التحليلات الاحصائية الملائمة.

١. الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة الخاصة بالنظام المحاسبي المحسوب:

الجدول (٢) ادناه يصف متغيرات البحث الخاص بالنظام المحاسبي المحسوب:

النظام المحاسبي المحسوب	الوسط الحسابي المرجع	الانحراف المعياري	ت
بعد تطبيق برامج النظام المحاسبي المحسوب من الدعامات الأساسية لنمو ورفع مستوى مهنة التدقير والفحص.	٣,٣٠٠	١,٤٤١٩٨	١
ان تطبيق النظام المحاسبي المحسوب يؤدي الى تحقيق درجة من التكامل والترابط بين نتائج التي يتم التوصل اليها.	٣,٠٦٦٧	١,٠٤٨٢٦	٢
ان تطبيق النظام المحاسبي المحسوب يؤدي الى اختصار الوقت وانجاز الاعمال بسهولة وبسرعة أكبر مما يؤثر بشكل واضح في كفاءة العمل المحاسبي.	٣,٢٦٦٧	١,٠٤٨٢٦	٣
يتمثل النظم المحاسبي المحسوب بمجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها من اجل تحقيق الهدف من تطبيقها.	٣,٢٣٣٣	١,١٣٥١٢	٤
ان تطبيق النظام المحاسبي المحسوب يؤدي الى توزيع المهام والواجبات على العاملين.	٢,٨٠٠٠	١,١٢٦٤٨	٥
ان تطبيق برامج النظام المحاسبي المحسوب بشكل جيد تؤدي الى اعطاء الثقة المستمرة على طبيعة معالجة ومراجعة العمليات المحاسبية.	٣,٤٣٣٣	١,٢٢٢٨٧	٦
ان تطبيق النظام المحاسبي المحسوب يساعد على مقارنة النسب المالية الفعالية مع النسب المالية المقدرة بشكل دقيق في الوحدات الادارية.	٣,٢٢٣٣	١,٠٧٢٦٥	٧
ان تطبيق النظام المحاسبي المحسوب يساعد على مراجعة القوائم والتقارير المالية المرفقة مع الاقرار الضريبي للسنة الحالية محل التدقيق والفحص مع السنوات السابقة.	٣,٤٦٦٧	٠,٨٦٠٣٧	٨
يوفر النظام المحاسبي المحسوب مجموعة من الاجراءات الرقابية لضمان صحة معالجة البيانات وبالتالي صحة وسلامة النتائج التي تم التوصول اليه	٣,٦٣٣٣	٠,٧١٨٤٠	٩
المتوسط العام	٣,٢٠٥٦	٠,٥٧٥٩٩	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الاحصائية.

تشير نتائج الجدول رقم (٢) الى ان النظام المحاسبي المحسوب قد حصل على وسط حسابي عام قدره (٣,٢٠٥٦) وانحراف معياري (٥٧٥٩٩,٠٠) وهذا يدل على تجانس اجابات العينة حول قيمة الوسط الحسابي، وأما على مستوى الفقرات فقد جاء الفقرة رقم (٩) في هذا المحور والتي هي (يوفر النظام المحاسبي المحسوب مجموعة من الاجراءات الرقابية لضمان صحة معالجة البيانات وبالتالي صحة وسلامة النتائج التي تم التوصل اليه) هو الاكثر تجانسا حيث حصل على متوسط (٣,٦٣٣٣) وانحراف معياري قدره (٠,٧١٨٤٠) وان اتجاه هذه الفقرة هي (اتفاق)، وان الاتجاه العام للنظام المحاسبي المحسوب هو (محايد).

٢. الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة الخاص بالتدقيق والفحص الضريبي:

الجدول (٣) ادناه يصف متغيرات البحث الخاص بالتدقيق والفحص الضريبي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي المرجح	التدقيق والفحص الضريبي	ت
١,١٧٢٤٨	٣,٠٦٦٧	تتمثل كفاءة التدقيق والفحص الضريبي في اداء عملية التدقيق والفحص للقوائم والتقارير المالية والمرفقة مع الاقرارات الضريبية للتحقق من صحة المعلومات المحاسبية الواردة فيها للكشف عن حالات التلاعب الواردة بتلك القوائم والتقارير المالية.	١
١,١٠١٧٢	٣,٤٠٠	يلتزم المدقق والباحث الضريبي بالمعايير المهنية الخاصة بالتدقيق ووفقاً للتشريعات والقوانين الضريبية بهدف تحقيق مستوى عالي من الكفاءة في اداء عمله.	٢
١,٠٦٩٩٧	٣,٤٠٠	تستند كفاءة التدقيق والفحص الضريبي الى مجموعة من القواعد والأسس والتعليمات التي تساهم في تحسين كفاءة المدقق والباحث الضريبي.	٣
١,١٨٤٦٧	٣,١٠٠	تتطلب كفاءة التدقيق والفحص الضريبي من القائمين اعطاء عناية أكبر أثناء قيامه بعمليات الفحص للعناصر التي لها تأثير بالغ على نتيجة نشاط اعمال المكلف ومركزه المالي.	٤
٠,٨٧٤٢٨	٣,١٦٦٧	ترتبط كفاءة وفاعلية عملية التدقيق والفحص الضريبي في الهيئة العامة للضرائب من خلال تطبيق برامج النظام المحاسبي المحسوب مع الاخذ بنظر الاعتبار محدد (الكلفة والمنفعة).	٥
٠,٥١٩٥٥	٣,٣٤٢٤	المتوسط العام	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الاحصائية.

تشير نتائج الجدول رقم (٣) أن التدقيق والفحص الضريبي قد حصل على وسط حسابي عام قدره (٣,٣٤٢٤) وانحراف معياري (٥١٩٠٥,٠٠) وهذا يدل على تجانس اجابات العينة حول قيمة الوسط الحسابي، وأما على مستوى الفقرات فقد جاء الفقرة رقم (٥) في هذا البعد والتي هي (ترتبط كفاءة وفاعلية عملية التدقيق والفحص الضريبي في الهيئة العامة للضرائب من خلال تطبيق برامج النظام المحاسبي المحسوب مع الاخذ بنظر الاعتبار محدد (الكلفة والمنفعة) هو الاكثر تجانسا حيث حصل على متوسط

(٣,٦٦٧) وبانحراف معياري قدره (٨٧,٠٠) وان اتجاه هذه الفقرة هي (محайд)، وان الاتجاه العام التدقيق والفحص الضريبي هو (محайд).

ثانياً. اختبار الفرضيات:

١. اختبار الفرضية الرئيسية الاولى: والتي تنص على وجود علاقة ارتباط معنوية بين النظام المحاسبي المحسوب وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي.

H_0 : لا توجد علاقة ارتباط معنوية بين النظام المحاسبي المحسوب وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي.

H_1 : توجد علاقة ارتباط معنوية بين النظام المحاسبي المحسوب وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي.

الجدول (٤) يمثل علاقة الارتباط بين النظام المحاسبي وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي

Correlations		
	كفاءة التدقيق والفحص الضريبي	
النظام المحاسبي المحسوب	Pearson Correlation	0.869**
	Sig. (2-tailed)	0.000
	N	50

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الإحصائية.

الجدول (٤) يشير الى وجود علاقة ارتباط معنوية بين النظام المحاسبي المحسوب وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي البحث، حيث كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون معنوية وتساوي (0.869) وذلك لأن القيمة المعنوية (sig) تساوي (0.001) وهي اقل من (0.01) بثقة (99%) وهذا يعني تحقق الفرضية الرئيسية الاولى اي يوجد ارتباط معنوي بين النظام المحاسبي المحسوب وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي.

٢. اختبار الفرضية الرئيسية الثانية: والتي تنص على وجود تأثير ذو دلالة معنوية بين النظام المحاسبي المحسوب وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي:

H_0 : لا يوجد تأثير للنظام المحاسبي المحسوب في كفاءة التدقيق والفحص الضريبي.

H_1 : يوجد تأثير للنظام المحاسبي المحسوب في كفاءة التدقيق والفحص الضريبي.

الجدول رقم (٥) يمثل جدول تحليل التباين بين النظام المحاسبي وكفاءة التدقيق والفحص الضريبي

ANOVA ^b						
	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5.897	1	5.897	86.174	0.000a
	Residual	1.916	28	0.068		
	Total	7.813	29			
a. Predictors: (Constant), X						
b. Dependent Variable: Y						

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الإحصائية.

تشير نتائج اختبار F الى وجود تأثير للنظام المحاسبي المح ospb والموضحة في الجدول رقم (٥) أن قيمة F المحسوبة قد بلغت (86.174) عند مستوى معنوية (0.05) حيث كانت قيمة P-value تساوي (0.000) وهي اقل من (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية العدم وقبول الفرضية البديلة وهذا يعني وجود تأثير للنظام المحاسبي المح ospb على كفاءة التدقيق والفحص الضريبي. الجدول (٦) يمثل تأثير للنظام المحاسبي المح ospb في كفاءة التدقيق والفحص الضريبي.

Coefficients							
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.	R^2	
	B	Std. Error	Beta				
1	(Constant)	0.833	0.275	--	3.034	0.005	0.755
	X	0.783	0.084	0.869	9.283	0.000	
a. Dependent Variable: Y							

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على النتائج الإحصائية.

يشير الجدول (٦) الى ان قيمة (R^2) تساوي (0.755) وهذا يعني ان النظام المحاسبي المح ospb قد فسر ما نسبته (75.5%) من التغيرات التي تطرأ على كفاءة التدقيق والفحص الضريبي وقد بلغت قيم ($B = 0.783$) أي ان زيادة متغير النظام المحاسبي المح ospb وحدة واحدة من الانحرافات المعيارية سيؤدي الى زيادة كفاءة التدقيق والفحص الضريبي بنسبة (78.3%) من وحدة الانحراف معياري وهذا يوضح مدى تأثير النظام المحاسبي المح ospb في كفاءة التدقيق والفحص الضريبي الذي يطبق في الهيئة العامة للضرائب والذي يؤدي الى تنفيذ العديد من اجراءات الفحص الضريبي بدقة عالية وبأسرع وقت ممكن وباقل التكاليف مما يتربّب على ذلك في عدم التأخير في انجاز المعاملات الضريبية والدقة والموثوقية في احتساب مقدار الدخل الخاضع للضريبة المستحق على المكلفين وتحصيل الضريبة وعدم سقوطها بالتقادم، والتأكد من صحة البيانات المحاسبية التي تحتويها القوائم والتقارير المالية المرفقة مع الاقرارات الضريبية التي تقدم من قبل المكلفين للهيئة العامة للضرائب لغرض التحاسب الضريبي ومدى تمثيلها لحقيقة المركز المالي ونتيجة النشاط للمكلفين (الشركات).

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- يسهم استخدام النظام المحاسبي المح ospb في تبسيط اجراءات التدقيق والفحص الضريبي من خلال تنفيذ العديد من اجراءات الفحص الضريبي بدقة عالية وبأسرع وقت لإنجاز المعاملات الضريبية واحتساب مقدار الضريبة المستحقة على المكلفين بدقة.
- بعد استخدام النظام المحاسبي المح ospb من قبل الفاحص الضريبي من الوسائل الاساسية التي تساعده على رفع كفاءة التدقيق والفحص الضريبي من خلال دراسة وتحليل وفحص القوائم والتقارير المالية والمعدة في ظل نظام محاسبي مح ospb غير ورقي ارتكازاً على القواعد المقررة في التشريع الضريبي ووفقاً للقواعد والاصول والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها مهنياً بغضون التأكيد من صحة الربح المعد

- طبقاً للمعايير المحاسبية المعتمدة من المحاسب والتأكيد من صحة الربح في الاقرار الضريبي المقدم من قبل المكلف.
٣. هناك علاقة ارتباط موجبة بين النظام المحاسبي المح osp و كفاءة التدقيق والفحص الضريبي اذ اشاره البحث الى معامل ارتباط بلغ (0.869) بمعنى ان قوة النظام المحاسبي المح osp تزيد من كفاءة التدقيق والفحص الضريبي.
٤. ان للنظام المحاسبي المح osp تأثير ايجابي في رفع كفاءة التدقيق والفحص الضريبي وهذا ما تؤكده معنوية F المحسوبة عند مستوى معنوية (0.05).

الوصيات:

١. ضرورة ابراز اهمية استخدام النظم المحاسبي المح osp في رفع كفاءة وفاعلية التدقيق والفحص الضريبي من خلال تفعيلها في الهيئة العامة للضرائب التي تمارس مهنة التدقيق والفحص الضريبي.
٢. ضرورة الاهتمام بتطبيق النظام المحاسبي المح osp لدوره في رفع كفاءة وفاعلية التدقيق والفحص الضريبي من خلال تنفيذ العديد من اجراءات الفحص الضريبي بدقة عالية وبأسرع وقت في انجاز المعاملات واحتساب مقدار الضريبة المستحقة على المكلفين وزيادة القدرة على عمل التحليلات والمقارنات وتخزين كم هائل من المعلومات والنتائج.
٣. ضرورة وضع وصياغة اجراءات وضوابط للتدقيق والفحص في الهيئة العامة للضرائب في ظل النظام المحاسبي المح osp بما يتلاءم مع التشريعات والقوانين الضريبية النافذة.
٤. ضرورة التركيز على عقد دورات تدريبية وفنية عالية في الهيئة العامة للضرائب للمدققين والباحثين العاملين في مجال التدقيق والفحص الضريبي حول استخدام النظام المحاسبي المح osp من اجل رفع الكفاءة المهنية.

المصادر

المصادر العربية:

١. المطرانة، غسان فلاح، (٢٠١٣)، **المدخل الى تدقيق الحسابات المعاصر**، الطبعة الاولى، زمز ناشرون وموزعون.
٢. الكعبي، جبار محمد علي، (٢٠٠٨)، **التشريعات الضريبية، ضريبة الدخل، ضريبة العقار، ضريبة العروض**، الطبعة الثانية، دار السجاد للطباعة، بغداد.
٣. الجلاوي، طلال محمد، العنبي، (٢٠١٣)، **المحاسبة والتحاسب الضريبي**، مطبعة الكتاب، بغداد.
٤. الدسيطي، محمد، الحاج، احمد حامد، (٢٠٠٩)، **المراجعة مدخل متكامل**، دار مريخ للنشر، عمان.
٥. عطا، محمد حامد، (٢٠٠٢)، **الفحص الضريبي علمًا وعملًا**، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، عمان.
٦. الداية، منذر يحيى، (٢٠٠٩)، "أثر استخدام نظم المعلومات المحاسبية على جودة البيانات المالية في قطاع الخدمات في قطاع غزة/دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، مكتبة الجامعة الاسلامية.
٧. المصدر، مرشيد عيد، (٢٠١٣)، "أثر مخاطر مهنة التدقيق على جودة التدقيق، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية التجارة، غزة.

٨. التتر، محمد منصور، (٢٠١٥)، دور نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة على مخرجات النظام المحاسبي التعاوني، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
 ٩. خضير، بشري فاضل، عبد الرزاق، عمار لؤي، (٢٠١٧)، تأثير خبرة المدقق على جودة التدقيق، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، العدد (١٠٠).
 ١٠. حنان، بخادم، (٢٠١٥)، أثر جودة التدقيق الداخلي على حوكمة الشركات، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة محمد خضرير، الجزائر.
 ١١. حمادي، صالح مهدي، (٢٠١٥)، دور متطلبات الافصاح المحاسبى في التقارير المالية في تحسين الفحص الضريبي، بحث دبلوم عالي، جامعة بغداد.
 ١٢. دهمان، اسامه كمال، (٢٠١٢)، فاعلية نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة في تحقيق جودة التقارير المالية، رسالة ماجستير، مكتبة الجامعة الاسلامية.
 ١٣. عليوي، زهرة حسين، (٢٠١١)، تكامل دور التدقيق الداخلي والخارجي لإنجاح اسلوب التقدير الذاتي، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة بغداد، المجلد (١٧) العدد (٦٢).
 ١٤. عبد الحليم، الحمزة، (٢٠١٨)، الفحص الضريبي الالكتروني كأداة لتفعيل عمل الادارة الضريبية، جامعة تبسة، مجلة دراسات جنائية، العدد (١٢) الجزائر.
- المصادر الأجنبية:**

1. Laudon, K. C.&laudon, J.P.(2008)." Management Information systems managing the digital firm "(9theEd). Upper saddle River .New Jersy: Pearson Education.